

تفسير ابن ابي حاتم

@ 3376 @ عسكروا حول قبره في ارض بابل وجزعوا عليه ، فلما رأى ابليس جزعهم عليه تشبه في صورة انسان ، ثم قال : اني ارى جزعكم على هذا الرجل ، فهل لكم ان اصور لكم مثله فيكون في ناديتكم فتدركونه ؟ . قالوا : نعم . فصور لهم مثله ، قال : ووضعوه في ناديتهم وجعلوا يدكرونها ، فلما رأى ما بهم من ذكره قال : هل لكم ان اجعل في منزل كل واحد منكم تمثالا مثله ، فيكون له في بيته فتدركونه ؟ قالوا : نعم : فمثل لكم اهل بيت تمثالا مثله ، فاقبلوا فجعلوا يدكرونها به ، قال : وادرك ابناؤهم فجعلوا يرون ما يصنعون به وتناسلوا ودرس امر ذكرهم اياه ، حتى اتخذوا الها يعبدونه من دون الله اولاد اولادهم ، فكان اول ما عبد غير الله : الضم الذي سموه ودا . .

18998 قرئ على يونس بن عبد الاعلى ، اخبرنا ابن وهب ، اخبرني شبيب بن سعيد عن ابي الجوزاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ' لو رحم الله من قوم نوح احداً ، لرحم امرأة ، لما رأت اماء حملت ولدها ثم صعدت الجبل ، فلما بلغها الماء صعدت به منكبها ، فلما بلغ الماء منكبها وضعت ولدها على راسها ، فلما بلغ الماء راسها رفعت ولدها بيدها ، فلو رحم الله منهم احداً لرحم هذه المرأة ' .